



جمعة:

الاستعداد للثورة في المدينة

أحفاد خالد

صحيفة أسبوعية ثورية

إخبارية ثقافية من تليسة

تصدر عن مجلس الثورة في مدينة تليسة // السنة الأولى // العدد ٢٢٧، ٢٦، ٢٧
الجمعة: ١٤٣٣/٧/١٨ هـ، الموافق لـ ٢٠١٢ / ٦ / ٨ م

من نور القرآن وسنن النبوة

قال الله ﷻ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (٢٠٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلِبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦) وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ سَرُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧)﴾ .

سورة البقرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " اغتسم خمسا قبل خمس، حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغماك قبل فقرك " .
رواه الحاكم .

كلمة العدد

كالشمس يسطع الحق دوماً، فيبهر الأبصار، ويذهب بالأنظار عن كل شيء إلا إليه ...

ولكن قد تحول بعض الغيوم السوداء بين الحق وبين إبطاره، على أنه لا يلبث إلا أن يزيح بشعاعه غوائل الخراب، ومناظر الهلاك، ليعيد الحياة إلى الدنيا بنوره المشع، مستعيناً بفضائل جمة من أهل الفضل المخلصين ...

وفي أكثر الأوقات يكون القلم هو صاحب الفضل الأعظم في إزاحة الظلمات ونفث غبار الباطل عن أرضية الحق، فببيانته يلهم الناس وبكلامه يرشد الضالين، وبجريانه يهيي للمجاهدين وسائل الرشاد .

اليوم الباطل في آخر جولته، ولكن حقنا ينهض بثورتنا لخوض صولاته ولاسترداد نوره، وهناك ستهتز عروش الظلمة وتتزعزع، ثم تزول مع أصحابها إلى غير ما عودة...

ونحن نصبوا لأن نكون أصحاب الفضل في إنارة الحق لأصحابه، في هذا الطريق الذي اقتربت نهايته، وحن أوان زول مشقاته وقطف ثمراته، من خلال تحرير بنات افكارك على صفحات صحيفتك " أحفاد خالد "، أفكار نرجو أن ترسم لنا ملامح طريق الحرية، وتكون خطوطاً عريضة ترشد مركب التحرير إلى هدفه المنشود .

رئيس التحرير: محمد أمين النجار

تلبيسة بغير امتحانات مرة ثانية

لم يكد الأسد ينهي خطابه أمام برلمانته حتى تفاجئ أهل تلبيسة بوصول سلة جديدة من إصلاحاته إلى مدينتهم، وبذات الطريقة التي أتت بها كل الإصلاحات السابقة... حيث قررت وزارة التربية وعلى أعلى المستويات نقل امتحانات الشهادتين الثانوية والتعليم الأساسي عن مدن تلبيسة والرسن والزعرانة وغيرها إلى مراكز داخل مدينة حمص، ليشكل هذا القرار منعاً غير مباشر للطلاب في هذه المدن من التقدم إلى هذه الامتحانات، حيث يعتبر الطلاب أن الحواجز التي تحاصر مدينة حمص تشكل عقبة واضحة المعالم أمام وصولهم إليها... أضف إلى أن هذا القرار كان قبل بداية الامتحان بما لا يزيد عن ١٢ ساعة .

وقد تذرع النظام بعدم جاهزية المراكز الامتحانية لاستقبال الحدث، ليمثل قراره صفقة قوية للجهد الذي بذله أهل المدن طيلة عام كامل سعيًا وراء إقامة امتحانات الطلاب في مدنها، إذ بذل أهل تلبيسة مثلاً جهوداً مضنية في سبيل تجهيز المراكز التي خربتها آلة الحرب، بنقل المقاعد وتوفير الجو الامتحاني المناسب للطلبة، وليكون قرار النظام خطوة أخرى على طريق الحرب التي يخوضها ضد شعب سوريا...

يذكر أن النظام كثيراً ما كان يضع عصيه في عجلة إقامة الامتحانات السنوية، حيث قدم جملة من الشروط لأهالي المدينة يطالبهم بتقديم الضمانات والتعهدات التي لا تخلو عن شيء من السذاجة، ومع ذلك قبل أبناء المدينة بشروطه على خلاف توقعاته، الأمر الذي دفعه لاتخاذ قراره التعسفي هذا .

وتكمن المفارقة لتظهر غياب العدالة في سماح أجهزة التعليم لكثير من المناطق النصيرية بإجراء هذه الامتحانات في قراهم التي تقل عدداً وبعداً عن حمص المدينة، ليزرع نوعاً جديداً من التنافر بين أبناء الوطن الواحد .

يذكر أن النظام قد حرم بهذا القرار أبناء تلبيسة فرصة التقدم للامتحانات للسنة الثانية على التوالي، ففي ٢٩ من أيار من العام الماضي وهو موعد قريب من إقامة الامتحانات السنوية، اجتاحت قوات النظام المدينة، مما أدى إلى منع إقامة الامتحانات فيها ...

كما أن المدارس ودور العلم لم تفتح أبوابها لأبنائها في تلبيسة، إذ تحولت كثير من المدارس إلى مراكز للاعتقال أو ثكنات عسكرية تقيم فيها قوات النظام، أما ما تبقى

تاريخ الثورة في تلبيسة

لم يكد أحرار تلبيسة، ينهون الزفاف الأول لشهيدهم الأول، حتى استعر الغضب أكثر فأكثر، واهتزت جنبات المدينة بدوي أصواتهم الذي زلزل أرجاء المعمورة، لن نستكين حتى نعاقب ونحاسب القتلة المجرمين...

استدعى أركان النظام بعضاً من رجالات المدينة، ليقدم جملة من العروض التي يظن أنها مغرية لشعب غاضب، الكهرباء والماء والاتصالات، المعتقلين من المجرمين ومن غيرهم، طبعاً عدا السياسيين منهم، كل المتطلبات المعيشية ستؤمن لقاء السكوت والصمت عن الثورة...

ظن النظام أنه سيتمكن من شراء أصوات البشر بالإغراء، ولكن هيهات هيهات لشعب بدأ يجد ريح الحرية من بعيد، أن يتخلى عنها لقاء عرض من الدنيا، نموت ونحيا لقاء حريتنا، هكذا هو لسان الحال...رفض الجمع طروحات النظام، وأصروا على أن تكون تحقق جميع مطالب الشعب السوري محقة ، من درعا وحتى أقصى الشمال، والشمال الشرقي، فما يؤلم الفرد يؤلم الجمع ...

أخبار الثورة السورية خلال الأسبوعين الماضيين

وكنتيجة حتمية لعمليات الأسد لوحظ تزايد كبير في حركة اللجوء وارتفاع في عدد من اللاجئين ، سواء في الداخل السوري أو نحو دول الجوار وبخاصة نحو تركيا .

ومن جهة أخرى واصل النظام عصابات الأسد سياسة الحرب الاقتصادية الانتقامية ضد المناطق الثائرة حيث أحرقت النيران مساحات واسعة من الأرض الزراعية في إدلب وحمص وحماة وحلب واللاذقية ، كسياسة انتقامية لتجويد تلك المناطق ، متناسية أن أهلها رفعوا شعار الجوع ولا الركوع منذ أكثر من خمسة عشر شهراً .

وكالعادة فقد منع النظام أمس الخميس بعثة المراقبين من دخول منطقة القبيير والتي شهدت أبشع المجازر بسقوط العشرات من القتلى بينهم نساء وأطفال .

عسكرياً فقد أعلن الجيش الحر عن تشكيل جبهة ثوار سوريا ، التي تهدف لتحقيق المطالب الشعبية التي على رأسها إسقاط النظام ، ولو بالطريقة العسكرية ، هذا وقد جرت اشتباكات عنيفة بين أبطال الجيش الحر وعصابات الأسد ، في مناطق عديدة منها أرياف إدلب وحمص وبرزة ، وقد أعلنت كتيبة سلطان الأطرش تنبئها للتفجير الذي وقع بمطار السويداء العسكري .

من جهة أخرى استمرت حركة الانشقاقات في صفوف الجيش الأسدي ، على مستوى الضباط والعناصر المجندين ، كذلك التي حدثت في مطار الطبقة العسكري بالرقعة ، حيث انشق أكثر من (٣٠) ضابطاً وجندياً .

سياسياً قد أصدر مجلس حقوق الإنسان بياناً أدان فيه النظام الأسدي بسبب مجازر الحولة وغيرها وطالب فيه مجلس الأمن بتولي مسؤولياته وإجراء تحقيق دولي في تلك المجازر ، كما دعا وزراء الخارجية العرب في اختتام اجتماعهم الخاص بسوريا إلى تطبيق خطة عنان تحت بند الفصل السابع .

وعلى الرغم من جرائم النظام المتكررة والمتصاعدة لا يزال المجتمع الدولي متمسكاً بخطة عنان ، فقد أكدت القمة الأوروبية الروسية في سان بطرسبرغ على دعم خطة عنان واعتبارها أفضل وسيلة لوقف العنف وتجنب سوريا حرباً أهلية !! .

هذا وقد تجاهل واضح للدور الفاضح الذي تقوم به روسيا في دعم عصابة الأسد حتى النخاع وبالتالي استمرار القمع والمجازر بحق الشعب السوري الأعزل ، صرح وزير خارجية روسيا سيركي لا فروف أن الحكومة حكومته لن توافق على تمرير قرار في مجلس الأمن يسمح باستخدام القوة ضد النظام .

إن شهداء مجزرة الحولة شكلت منعطفاً رئيسياً في طريق ثورة الكرامة والحرية، حيث عرّت نظام الأسد شرّاً تعرية وفضحت وجهه الدموي الطائفي الحاقد، كما لطّخت دماء أطفال الحولة والقبير وجه كل مساندٍ وصامت عن جرائمه ، معلنةً العد التنازلي لعصابة باتت تلفظ أنفاسها الأخيرة، فقد علت أصوات السوريين في مظاهرات عارمة تمجيداً للشهداء تلك المجزرة مستبشرة بالنصر الحتمي للثورة السورية المباركة بإذن الله، فصدمت حناجرهم في جمعة " أطفال الحولة بشائر النصر" لكن نظام الإجرام واجه تلك الحناجر بالرصاص والقذائف والاعتقالات ومزيداً من المجازر، فسقط في هذا الأسبوع أكثر من (٦٥٠) شهيداً معظمهم في حماة واللاذقية وحمص وريف دمشق.

وفي استغلال واضح لعجز المجتمع الدولي الممنهج عن إنقاذ الشعب السوري من مذابح يومية يتعرض لها على يد العصابة الأسدية، ونتيجة لتشبّث المجتمع الدولي بخطة عنان أطلق نظام الأسد العنان في ارتكاب مجازر جديدة متنقلة بين المحافظات والمدن السورية، فكانت مزرعة القبيير التابعة لمعزراب في ريف حماة مسرحاً لمجزرة مروعة ارتكبتها قطعان الشبيحة مدعومة بالجيش والأمن الأسديين راح ضحيتها أكثر من (١٠٠) شهيداً نصفهم من الأطفال والنساء، فكانت هذه المجزرة حرب إبادة استهدفت سكان هذه المزرعة التي لا يزيد عددهم عن (١٣٠) شخصاً، كما أعدم دمويو الأسد رميةً بالرصاص (١٢) عاملاً في مدينة القصير بريف حمص.

كل تلك الجرائم استنفرت همم الثوار السوريين، فخرجوا في مظاهرات حاشدة تحت اسم جمعة "الاستعداد التام للنفي العام" فاستشهد خلال أيام هذا الأسبوع ما يزيد عن (٧٠٠) شهيداً معظمهم في حمص ودرعا واللاذقية وإدلب ودير الزور.

ومن ناحية أخرى واصل الجيش الأسدي عملياته العسكرية البربرية مستفيداً من مهلة خطة عنان، فقد تعرضت خلال الأسبوعين المنصرمين مناطق عديدة للقصف بالدبابات والمدفعية وراجمات الصواريخ والطيران المروحي، منها دوما وسقبا ومسرابا بريف دمشق، والحفة وجبل الأكراد في اللاذقية، وكفرزيتا واللطامنة بريف حماة، والرسن وتلبيسة والحولة والقصير والقريتين وأحياء حمص القديمة والخالدية والقصور في محافظة حمص، بالإضافة إلى قصف قرى جبل الزاوية وسراقب في إدلب، ومدينة اعزاز وعدد من قرى الريف الحلبى ، والنعيمة وطفس وجاسم واللجة في درعا .

وام تتوقف عمليات الدهم والاعتقال العشوائي الذي تقوم بها عصابات الأسد ، وذلك في مختلف المناطق كعربين في ريف دمشق والقرى بالسويداء .

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في مدينة تلبيسة

تليبيسه نور الثورة

تليبيسه عاصمةُ عاصمةِ الثَّورة، وقَتِيلٌ قَدْ أَتَقَدَّ مِنْ قَتَائِلِ المَدِينِ الثَّائرة، فمن لا يعرف تليبيسه؟، وَمَنْ لا يَعْرِفُ أَهْلَهَا الصَّامِدِينَ؟!، ومن لا يعلم أَنَّ أَوَّلَ مَنْ طالب بِإِسْقَاطِ النُّظَامِ الوَحْشِيِّ هُمُ أَهْلُهَا الثَّائِرِينَ؟.

هي التي غزا ذكرها شاشات التِّلْفَزة والإعلام، مُنْذُ السَّويعَاتِ الأُولَى لِبَدْءِ انتفاضة أحرار درعا الأبطال، وذلك عندما نادى درعه بالفزعة، كان ذلك لما أَلَمَ بِهَا مِنْ مَصَائِبٍ وَمَشَقَّاتٍ عِظَامٍ، فمن طلب الحريَّةَ والعدالةَ المفقودَتَيْنِ مُنْذُ الأزل الأسدي، نال بضعاً مِنَ العدالةِ الممزوجِ بالقتلِ والإجرام، فكانت مع دوما وبانياس في الصَّفِّ الأماميِّ المنتفض ضدَّ النُّظامِ .

لَسَبُوا نِذَاءً قَدْ أَتَى مُسْتَعِجِلاً

وَاسْتَرْخَصُوا الأَرْوَاحَ رُغَمَ غَلَاتِهَا
شَعَبٌ تَخَلَّى عَنْ حَيَاةِ المَالِ

مَنْحُوا دَوِي الأَلْبَابِ مَنْ لَمْ يُدْرِكُوا
مَنْ أَهْلُ شَامِ العِزِّ والأَبْطَالِ؟

وَصَفّاً جَلِيّاً عَنْ شَبَابٍ قَدْ رَمَوْا
عَرَّشَ الطُّغَاةِ بِصَرَخَةِ كَنِيَالِ

وعلى الرغم أنها قد علمت بعواقب الثَّورة وأخطارها، استمرَّت في مسيرتها رغم ما مرَّ على ربوعها من أيام صِعب، برزت فيها المحبَّةُ والمودَّةُ بين البشر، فتقاسموا خبز المعونة القَادم من أهلنا في المدن المجاورة الثَّائرة، وتدافع الأحرار كي يُنْقِذُوا مَنْ قَدْ أَصِيبَ وَلَمْ يَبَالُوا بِالضَّرَرِ، فهكذا تَرَبَّيْنَا العربي والدولي الذي لا يرقى إلى درجة الإحساس بالمسؤولية، حيث وعلى ذلك سنبقى، ولن نسمح لكائن مَنْ كَانَ بِأَنْ يُفَرِّقَنَا، مهما كانت الأسباب، ومهما لاقينا من عذاب، إذ نرى ثَلَّةً من الضائعين المشوشين، تحتوي عقولُهم على أفكار العداوة والخِصَام، وتكثرُ في حياتهم أفاعيلُ اللُئام، تسعى لبثِ العنصريَّة في نفوس البشر، كما زَرَعَتْ في أَفْئِدَتِهِمْ مِنْذُ الصَّغَرِ، فاستغلَّوا تنوُّع أهل المدينة كسبيل لهم في إزكاء نار الفتنة والشقاق .

وَلَقَدْ عَلِمْتُ- من بعد استقرار لِبعض الرُّؤى والأفكار، كنت قد أجريتها من قبل- أَنَّ نِسْبَةَ لِبعض القليلة كانت ترأب عن كتب ثورات مصر وتونس وليبيا واليمن، وبالوقت ذاته كانت تتمنى ألا تصلَّ نَسَائِمُ الرِّبِيع العربيِّ إلى ربوعنا، خشية مستقبل مجهول غير معلوم القرار، لكنهم رغم ذلك أبوا إلا أَنْ يكونوا جزءاً من معركة تقرير مصير، فأقول لهم ولغيرهم من بقية أهل أجمعين: "أَنْ أَرْجُوكُمْ كُونُوا صَفّاً واحداً منيعاً في تصدينا لآلة القمع الأَسَدِيَّةِ الغاشِمة، وقِفُوا بوجه كلِّ من يريد لنا الفرقة والتناحر، ويرغب في زرع الضَّغينة في النفوس وإضفاء التَّنَافُر".

وأرجو- من خلال صحيفة "أحفاد خالد" الثورية- من كلِّ ثوريٍّ ثار على البغي والطُغيان، ورَضِيَ الموتِ على الدُّنُو أو الهوان، بأنْ يمنع الفتنة من التخفي في الأجواف، وأنْ يسعى لِمَحْوِهَا من نفوس الضَّعَاف، والله الموفق والمستعان.

قال تعالى في محكم التَّنْزيل: "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" .

وعن جابر بن عبد الله ؓ قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خُطْبَةً الوداع، فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ واحدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ واحدٌ، أَلَا أَفْضَلُ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرٍ عَلَى أَسْوَدٍ، وَلَا لِأَسْوَدٍ عَلَى أَحْمَرٍ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الغَائِبُ " أخرجهُ أحمدُ والبيهقي .

وتبقى القلب

أخبار الثورة في مدينة تليبيسة خلال الأسبوعين الماضيين

نار على نار، والثورة في اشتعال وانتقاد مستمر، وروح الحرية يستعر أكثر في قلوب أهل تليبيسة، وبخاصة بعد أن ازداد رائحة عبقها تفوح وتفوح...

لقد عاشت تليبيسة خلال الأسبوعين الماضيين صولات وجولات، انتهت بجملة كبيرة من الفتوح والانتصارات... فبعد الخطاب اللاذع الذي ألقاه أسد النظام المستأسد على شعب سوريا، ازدادت نار الغضب اشتعالاً في الصدور... فهب أبطال الجيش الحر نحو التحرير الذي يقود نسائم الحرية، حيث شهدت المدينة حملة واسعة من الانشقاقات في صفوف الحواجز العسكرية المستوطنة حول المدينة وفي داخلها، فقام عناصر من هذه الحواجز بالانسحاب منها، بعد نقل أغلب العتاد الموجود فيها إلى داخل المدينة، وقاموا بالانضمام إلى الجيش الحر مباشرة، وباشروا عمليات التطهير التي لا تزال مستمرة حتى الساعة...

وقد تخلصت المدينة من حواجز المضخة وكيشي والقبان، وأجبرت ضربات الجيش الحر المتوالية حجاز النادي بالانسحاب وترك مواقع، لتصبح المدينة شبه محررة لا يشوب حريتها إلا بعض الحواجز القليلة المتبقية... وقد أسفرت عمليات الانشقاق الكبيرة عن سقوط أكثر من سبعين ضابطاً وجندياً أسدياً بين قتيل وجريح، كما استطاع أبطال الجيش الحر اعتقال أكثر من خمسة وعشرين عسكرياً من صفوف كتائب الأسد، ويجري الآن التحقيق معهم من أجل تقديمهم للمحاكمة العادلة...

على صعيد آخر يواصل أبطال المدينة تصعيد الحركة الاحتجاجية المنددة بالجرائم المتكررة في سوريا، ولاسيما الحولة والقيبر، مستنكرين رد الفعل العربي والدولي الذي لا يرقى إلى درجة الإحساس بالمسؤولية، حيث يخرج أبناء المدينة في مظاهرات شبه يومية تنادي بتحقيق العدالة بحق الشعب السوري، بينما تتواصل عمليات الإغاثة نحو المدن والمناطق المنكوبة، رغم قلة ذات اليد والفقر الشديد في المدينة، ليضرب أهل تليبيسة أعلى وأحلى صور الإيثار في التاريخ المعاصر.

على صعيد منفصل، فقد أعلنت القوى الثورية العاملة على الأرض عن تشكيل المجلس الأهلي لمدينة تليبيسة، والذي يضم مختلف شرائح المدينة، من إعلاميين وعسكريين وعلماء دين ومتقنين ووجهاء، ليكون حكومة تسيير أعمال، حفاظاً على المدينة وضماناً لتحقيق أوفى وضع من التنسيق العالي المستوى والتنظيم الرفيع بين مختلف الشرائح...

كما أعلن تجمع المثقفين في تليبيسة عن إطلاق جملة من الدورات التأهيلية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وذلك لتعويضهم عن النقص الذي سببته آلة الحرب الأَسَدِيَّة، إذ إن الهمجية الأَسَدِيَّة كانت تشكل عائقاً أمام وصول الطلاب إلى المدارس، وتلقي الدروس فيها.

وتشمل هذه الدورات المجانية دروساً في اللغتين العربية والانكليزية، ومحاضرات عن الحساب.

وبشأن متصل فقد قررت وزارة التربية الأَسَدِيَّة نقل امتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية إلى مدينة حمص، لتشكل بذلك منعاً غير مباشراً لأبناء المدينة من التقدم لهذه الامتحانات، حيث يعتبر الطلاب أن الحواجز التي تحاصر مدينة حمص تشكل عقبة واضحة المعالم أمام وصولهم إليها...

وقد تذرع النظام بعدم جاهزية المراكز الامتحانية لاستقبال الحدث، ليمثل قراره صفة قوية للجهد الذي بذله أهل المدينة طيلة عام كامل سعيّاً وراء إقامة امتحانات الطلاب في مدنهم، وليكون قراره خطوة أخرى على طريق الحرب التي يخوضها ضد شعب سوريا...

على العهد باقون وفي درب ثورتنا ماضون حتى الانتصار وإعدام المجرم

الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في مدينة تليبيسة

بشار .

فلنظهر نفوسنا من بشار

نصنع حضارةً نباهي بها الدول المتحضرة والمتقدمة. ولنعود أنفسنا على حب الآخرين وتنمية روح العمل الجماعي لتعم الفائدة على المجتمع أولاً وبالتالى الفرد ولنزين حارتنا بتكاتفنا وتعاوننا على البر والتقوى والحفاظ على مكوناتها ومساجدنا بارتدادها والحفاظ عليها ومؤسساتنا بحمايتها ولندرك تماماً أنه لا يوجد شيء مُلك للأسد. إنما هو ملكنا وفائدته لنا ولأبنائنا.

وما نزع التخریب إلا أمانة استودعها حافظ وبشار في نفوسنا ليتحكم بنا وهو جالس في قصرنا الذي اغتصبه وهو يتمتع بما زرعه فينا من حب لأنفسنا وأنانية مقبلة تجاه إخواننا وكم يسره وهو في آخر أيامه أن يرانا نسير على نهجه ونحقق أمنياته "بتخريب البلد إن لم يحكمنا الأسد".

فلنقتل هذه النزعة ونستهجن كل عمل يتعارض مع أخلاقنا الإسلامية ونحدد مواطن الخلل ونضع أيدينا جميعاً ونصلحها بأيدينا وألسنتنا ولا نضحك للمسيء انقاء لشربه ولا للمخطئ طلباً لصحبته، فبشار الأسد ونظامه يتمثل في كل سوء خلق نتخلقه.

وبعد سقوط بشار المجرم فإننا لن نتخلص من بشار الخلق الذي سيسعدنا عقوداً وعقوداً ما دمنا نتمسك بها ونُتبع أنفسنا هواها ونعلم جميعاً أن الله سبحانه وتعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وقيل "كما تكونوا يولى عليكم" و "أخلاقنا حكامنا" فاختر لنفسك أى الحاكم تختار.

حفيد القسام



والإيثار وغيرها من التي بعث الله ﷺ نبينا محمد ليتممها.

ومع ذلك وبفطرة الإنسان السليمة والخيرة بما فيها من مقومات الإنسان العاقل الملتزم بتعاليم الدين الحنيف ونشر الخير في أرجاء الأرض وبين الناس تحرك السوريون ليدافعوا عن شرفهم وكرامتهم ويخلصوا البلاد من شر بشار وأعدائه فانتفضوا بمظاهرات سلمية ودعوات أخلاقية وبعد أن جوبهوا بالرصاص توجب على بعضهم إعداد العدة وما استطاعوا من قوة ليدفعوا عن أنفسهم وأهلهم، ناراً سلطت عليهم فاكتووا بلهبها وشوهت بعضاً من جلدتهم تشويهاً يحتاج إلى مزيد من الصبر والعلاج ومضي من السنون لكي تمحي آثاره، وإن لم يكن في زماننا ففي زمن أبنائنا، ولكن المهم أن نتخلص منه، ولكن بقدر التزامنا بثورتنا وأخلاقياتها المستمدة من ديننا الحنيف التي تحلى بها نبينا الكريم ﷺ يكون الشفاء سريعاً ونحصد خيراتها قريباً، فالأمر يتطلب منا الكثير الكثير من العمل والجهد وجهاد النفس ومحاربتها والتمتع بروح المسؤولية تجاه الوطن وأركانه ومكوناته والابتعاد عن الاتكالية والأناية والتحلي بالاندفاع والإيثار فكلنا يجب أن نعمل لوجه الله ﷻ لا لغيره، لا لسلطة أو جاه أو مكتسبات دنيوية ذنبية ولا نكون ذلك الشهيد الذي دخل النار بعد أن قاتل وجاهد وقدم روحه ولكن ليقال عنه أنه شجاع وقد قيل فأخذ أجره في الدنيا ولم يخلص النية لله تعالى ونسي ما وعد الله ﷻ عباده في الدار الآخرة من أجر عظيم ومكانة رفيعة.

فلنقوم بثورتنا على أنفسنا ونظهرها من رجز الدنيا والشهوات ونتخلق بالخلق الحسن ولا نستصغر محقرات الذنوب ونقول هذا الذنب لا يقدم ولا يؤخر فهذا خطأ جسيم فالسوس الصغير يمكنه أن يرمي شجرة عظيمة بعد علوها وشموخها. ولنعمل يداً بيد مع أفراد أسرنا وأبناء حارتنا ومدينتنا لنثبت للعالم أجمع أننا قمنا بثورة على من حطمنا وحطم فينا روح العمل والحضارة وأنا قادرون على أن

خمسون عاماً من عمر الوطن، مرت وهو راضخ تحت هيمنة آل الأسد، وخمسون عاماً وآل الأسد ينحتون ويعرشون في هذا الوطن وفي كل مكوناته، ويحولون ويغيرون كل شيء، حتى يناسب قبضتهم وسلطانهم على رقاب البلاد والعباد لضمان استمرارهم في الظلم والاستغلال إلى الأبد، فجعلوا الناس يدورون في فلك ضيق مركزه حافظ الأسد وبشار من بعده، وصار هذا الرئيس رأس الهرم الذي يضم مختلف أنواع الأهرامات، فهو الفلاح الأول والصناعي الأول وكذلك الطالب والطبيب والقاضي و..... الأول.

وصار كل شيء ملك الأسد فسوريا الأسد ومدارس الأسد ومختلف المرافق العامة وحتى نسبة من الخاصة كلها تابعة اسماً ومنفعةً لبيت الأسد.

يولد الإنسان في مشفى الأسد ثم يذهب إلى روضة الأسد ثم مدرسة الأسد وبعدها يتعلم في جامعة الأسد، ثم يدفع الرشوة تلو الرشوة ويلتمس الوساطة حتى يتم قبوله في إحدى مؤسسات الأسد، وصار من البيدييات أننا جميعاً ملك لهم ويُفترض بنا تقديم كل فروض الطاعة والتبعية لكي نستطيع أن نعيش أو حتى نتنفس في "سوريا الأسد".

وتربى أجيالٌ وأجيالٌ على هذا المنطق وهذا المفهوم وكل جيلٍ يربي الجيل الذي يليه ويسدي له المزيد من النصائح حول ضرورة الانصياع وعدم التذمر، لكي لا ينقلب الشر عليه وعلى أهله وأبناء عشيرته.

والطامة الكبرى هي أنهم نجحوا في زرع ألواناً من سوء الخلق وسوء العشرة في الكثير من النفوس وصارت سلوكاً من السلوكيات اليومية، تتجلى في تصرفاتنا من كذب وغش وأناية مفرطة والتفاف على الحقائق للوصول إلى مآرب شخصية على حساب إخواننا وأصدقائنا، ونُبتذت بعض الأخلاق الحسنة التي تحلى بها رسولنا الأعظم ﷺ من صدق ووفاء بالعهود

خونة الثورة

أربعين عاماً، غير أبهين بما ينزف من دماء إخوانهم على مذبح المطالبة بالحرية والاعتناق.

وثمة فئة يمكن أن نطلق عليها ابنة النظام غير الشرعية، وهي فئة بعض المضللين من طائفة النظام، والذين سارعوا إلى رفع علم دولة "نصيرية" في بعض مناطق سوريا.

ولا شك عندنا بوجود بعض الفئات، والتي تشكل مجموعات صغيرة تندس بين الثوار، وتنفذ أجندة تخدم النظام أو تخدم أطماعها في السيطرة أو الغنى، على حساب الثورة وسمعتها، فتشكل عصابات نهب وسرقة باسم الثوار... وتسيء عامدة أو عن غير قصد إلى الثورة...

قد يقول القارئ... ومن أبقيت خارج دائرة التخوين؟؟؟.

أجيب بأن هذه الفئات المذكورة آنفاً لا تشكل أي رقم نسبي للشعب السوري، فهم في مطلق الأحوال عشرات... وإذا تشاءمت أقول مئات قليلة... ولا يشكلون أية نسبة من الشعب السوري... إلا أنهم يشكلون خطراً كبيراً على الثورة وعلى وحدة الأراضي السورية بعد الانهيار المؤكد للنظام.

إن الفئات التي ذكرتها آنفاً تتشارك في أنها تأوي كلها تحت مظلة "الخيانة" للشعب السوري ولقضيته العادلة، ولثورة الكرامة التي يقوم بها ويضحي في سبيل إنجاحها.

بقي أن أذكر التجمعات التي تشكلت في الخارج تحت مظلة (المجالس الوطنية) هذه لا يمكن لعادل أن يسلكها كلها تحت مظلة السابقين... ففيها رجال أوفياء... وإن كانوا قلة... يحتفظون بأيديولوجياتهم لأنفسهم، ويسعون إلى تجميع ما يسمى "بالمعارضة السورية" تحت مسمى واحد بحيث يمكن أن يقال إنه يمثل إلى حد ما بعض تطلعات الثوار في الداخل... ولكن هؤلاء دائماً يصطدمون بصخرة المعارضة المشبوهة المدعومة من قبل النظام وحماته وحلفائه الإقليميين والدوليين... مما يعيق سعيهم لنقل صوت الثورة السورية إلى المحافل الدولية، وبالتالي يؤخر سقوط النظام ويزيد أعداد الضحايا من الشعب المنتفض لكرامته.

ولابد قبل أن أنهي مقالتي هذي من أن أجيب على سؤال يطرح نفسه.

إذن ما العمل؟؟... وهل سيستمر نزيف الدم في معركة غير متكافئة، طرفاها نظام مسلح بأحدث الأسلحة الفتاكة... وبين شعب أعزل مسلح بإيمانه بقضيته وعدالة مطالبه؟؟

أمام هذا الوضع الخطر والذي يجمع النظام حوله بما سلبه من أموال وما جمع من محاور أيديولوجية متخلفة... وما عمله لخدمة المشروع الصهيوني خلال أكثر من أربعين عاماً من حكمه.

أمام هذا ليس للشعب السوري إلا الاستمرار في انتفاضته، وتحمل التضحيات مستعيناً بإيمانه بعدالة قضيته، وتقوية اللحمة الوطنية بين مكوناته، واستمرار المساعدات من جهات الخير والشرف، وهي كثيرة وغير رسمية في الوطن العربي والعالم الإسلامي والعالم الحر... والمنطق يقول إن النصر في النهاية حليف الشعوب مهما تمتعت الفئات المستبدة بقوة القمع والبطش والتكيل... ولا بد للثوار من سلاح لا يبدل عنه، وهو سلاح التجمع تحت قيادة تفرزها الثورة من الداخل وفي الداخل... فنحن لا نعدم أشخاصاً من المعارضة الخارجية لا هدف لهم إلا مصلحة شعبهم... يسعون دون "منطق الكعكة" إلى خدمة الثورة، والسعي إلى كسب التأييد الدولي لها... هذه هي الطريق الوحيدة للثورة السورية... حتى الآن على الأقل.

الثورة السورية المباركة... هذا الحدث المتفرد في كل أحداثه، منذ انطلاقتها وحتى اليوم، أفرزت مراحلها شرائح عدة منها المتقارب، ومنها المتناقض... منها من نذر نفسه لخدمة الثورة، وضحي في سبيل تحقيق أهدافها لمصلحة الشعب وانحيازاً له... ومنهم من وقف في الجهة المناقضة، وصرح بعدائه للثورة والشعب، وهؤلاء يمثلون فئة النظام والمستفيدون من دكان النظام.

ولكن ثمة فئة وقفت في المنطقة الرمادية، تنتظر أن ينجلي الموقف لتتحاز إلى الرابح، فهي تصطاد في الماء العكر، بكل ما تمتلكه من أموال، وتتمثل هذه الفئة بمعظم تجار حلب ودمشق، وشركاء النظام في مصالحه التجارية العائدة إلى أسرة الأسد ومن دار في فلكها، هؤلاء كلهم يقعون تحت بصر الثوار وسمعهم، ذلك أنهم لا يتسترون في سبيل تحقيق مكاسبهم المادية.

وثمة فئة أفرزت نفسها لتشكل تياراً لا يسير في طريق واحدة، أقصد لا يعمل في سبيل هدف واحد، وإنما تنتشعب منطقاته وأهدافه، وهؤلاء موزعون بين الداخل السوري وإن كان أكثرهم في الخارج... لقد اختاروا أن يسموا أنفسهم معارضة، ليستروا مقاصدهم، وليسوقوا أنفسهم عند الداخل والخارج...

وقد توزعوا بين ما يأتي:

من أفرزهم النظام ليتجسسا على المعارضة الخارجية المفترضة. من انشقوا عن النظام، وهربوا بما غنموه من سرقات من أموال الشعب حين كانوا شركاء للنظام في الحكم. من سارعوا إلى تشكيل تيارات مصلحة، يعمل على تدعيم موقف النظام في الحقيقة تحت ستار المعارضة، وأعني بذلك هيئة التنسيق خصوصاً.

ومنهم فئات تنطلق من أيديولوجيات دينية ومذهبية بعضها شريف... وبعضها تجار مبادئ، تسعى من خلال ارتباطها بأجندات خارجية، تدور في فلك الصهيونية، لتشكل بديلاً عن النظام بمساعدة الأنظمة الخارجية ذات المصلحة.

ومنهم فئة "شوفينية" قومية تدعي زوراً تمثيل الأقليات القومية في الداخل السوري، ولها تاريخها الأسود في عمالتها للنظام من جهة "حيث عمل أغلبهم كمخبرين للنظام خلال سنوات حكمه" أو عمالتها وارتباطها بعجلة الصهيونية العالمية، وتلتقي معظمها في عدائها لكل ما هو عربي، وتنتهج نهجها في استقدام المهاجرين غير الشرعيين من دول الجوار لتشكل أكثرية في بعض أجزاء سوريا، وهؤلاء بدؤوا يطالبون بما يسمى (الحكم الذاتي)... علماً أن الجغرافيا والتاريخ والواقع كلها تدحض مزاعم مشروعهم المشبوه... وهم جزء من نسيج شعب لا يمكن تحديده في جغرافيا، أو فصله عن سائر فئات الشعب.

ومن الفئات أيضاً فئة تنتهج منهج الطائفية والمذهبية، وتتعاون مع قوى إقليمية ودولية في سبيل تنفيذ أجندات مشبوهة، تصب في خانة التخلف والتعصب واللاإنساني.

وهناك فئة غبية تنساق بسهولة وراء الدعوات المشبوهة "تأييداً أو تناقضاً" فتساهم عن قصد أو عن غير قصد في تحقيق تطلعات النظام وأسياده من الصهاينة والفرس، وتلبية مشاريعهم الوهمية والمزورة للتاريخ.

وأيضاً أنت ترى فئات إقليمية ودولية تنساق وراء أطماعها في استقدام أموال رجالات النظام، لتوظف في مؤسسات في بلادها، أو تودع في مصارفها... وتساهم في خدمة هؤلاء عن طريق تسهيل غسيل أموالهم التي نهبوا من سوريا، على مدى ما يزيد على

أمة ابن تموت (٦)

وأنا حي؟.. أقاتلهم وحدي حتى تنفرد سالفتي" (أي حتى تقطع رقبتني).. وقام الصديق ﷺ وقام معه المسلمون، فما هو إلا عام من الجهاد والقتال والنزال، حتى أشرقت الأرض من جديد بنور ربها، وأسلمت الجزيرة العربية بكاملها، بل وأخذ أبو بكر الصديق قراراً أحسب أنه أعجب قرار في التاريخ!! وهو إخراج جيشين من جزيرة العرب: جيش لفتح بلاد فارس، وجيش لفتح بلاد الروم...!! عجباً لك أيها الجبل!!.. دولة صغيرة خارجة من حرب أهلية مدمرة تواجه دولتين تقتسمان العالم كله، دولتي فارس والروم!! لكنه موعود بوعده المعبود.. "وكان حقاً علينا نصر المؤمنين"، ويفتح الله عليه الدولتين، وتكون انتصارات بلا هزائم، وتمكين بلا ضعف، وأمن بلا خوف!!....

أسمعتكم عن ملوك الطوائف في بلاد الأندلس؟ رأيتم كيف قسمت بلاد الأندلس في عهدهم إلى أكثر من عشرين دولة صغيرة متناحرة؟!، رأيتم العمالة والخيانة والخزي والعار؟! رأيتم السفه والمجون والخلاعة والانحلال؟ ثم رأيتم ما شابه ذلك في بلاد المغرب والجزائر والسنغال وموريتانيا في قبائل البربر آنذاك؟ رأيتم الزنا كيف فشا؟! والخمر كيف انتشرت؟ رأيتم السلب والنهب كيف طغى على الأرض؟ ثم ماذا حدث؟ لقد تغير الوضع تماماً في سنوات معدودات فيما يشبه المعجزة!! كيف؟! لقد جاء رجل!! رجل واحد!! هو الشيخ عبد الله بن باديس رحمه الله، جاء يدعو إلى الله على بصيرة، جاء يربي ويعلم ويجاهد ويصابر، فإذا الرجل رجلين، والرجلان أربعة، والأربعة ألفاً وألفين وعشرة آلاف، وإذا بالبلاد تفتتح، وبالإسلام ينتشر، وإذا بدولة المرابطين تقوم، وإذا برجال وكأنهم ملائكة يفتحون.

يوسف بن تاشفين وأبو بكر بن عمر رحمهما الله يعلمان ويربيان ويجاهدان ويصابران، فإذا بالدولة تتسع، والخير يعم، ويدخل في الإسلام ثلث أفريقيا!!.. ويصبح الجيش مائة ألف فارس في الشمال، وخمسمائة ألف جندي في الجنوب، وإذا بالجيش تعبر إلى الأندلس، فتعيد البسمة إلى شفاة المسلمين، وتشفي صدور قوم مؤمنين، وتذهب غيظ قلوبهم، وتذل الشرك وأهله، وتعرز الإسلام وحزبه، وينصرها الله في "موقعة الزلاقة" بثلاثين ألفاً من الأبطال يهلكون ستمائة ألفاً من القوط الإسبان!.. رأيتم كيف تكون طاقة الإسلام؟ رأيتم كيف يكون رجال الإسلام؟ رأيتم كيف يكون شرع الإسلام؟

ولماذا نذهب بعيداً؟ هل آتاكم نبأ فلسطين؟! لماذا الجزع من احتلال دام من الأعوام خمسين؟ ألم تسمعوا عن حملات الصليبيين التسعة البشعة؟ ألم تعلموا أنهم مكثوا في أرض فلسطين محتلين مئتين من السنين؟ وفي بيت المقدس اثنين وتسعين سنة؟ ألم تقرؤوا أنهم قتلوا في بيت المقدس سبعين ألفاً من المسلمين في يوم واحد؟! وكانوا يسيرون في دماء المسلمين إلى ركبهم؟

ثم ألم تر كيف فعل ربك بالصليبيين؟!.. دارت دورتهم في التاريخ، وانتهت دولتهم البشعة القذرة، وقام رجال متوضئون متطهرون، قارئون لكتابهم، خاشعون في صلاتهم، حاملون لسيوفهم، معتمدون على ربهم، يجاهدون في سبيل الله، ولا يخافون لومة لائم، قام رجال أمثال عماد الدين زنكي ونور الدين محمود الشهيد، وصلاح الدين الأيوبي رحمهم الله جميعاً... قاموا يحرسون على الموت فوهبت لهم الحياة، قاموا يتزينون للجنة فتزينت الجنة لهم، قاموا مع الله فكان الله معهم، صدقهم الله وعده، ونصر عباده، وأعز جنوده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا هو سبحانه، فكانت حطين، وكان ما بعد حطين، وكانت أيام تشرف التاريخ بتدوينها... وحق للتاريخ أن يتشرف بتسجيل أيام المسلمين.. وللحديث بقية في العدد القادم إن شاء الله....

كنا قد ذكرنا في الأعداد السابقة بعض الحقائق التي تؤكد خلود أمة الإسلام وأنها أمة لا ولن تموت. واستكمالاً لذكر هذه الحقائق لذلك نقول:

حقيقة التاريخ

ليس وعد رسول الله ﷺ بمدينةنين فقط: القسطنطينية ورومية، فقد وعد كما ذكرنا بفتح الأرض جميعاً، ووعد ربنا بنصر المؤمنين، ولقد رأينا ذلك كثيراً في صفحات تاريخنا، لا أقول أياماً أو شهوراً أو سنوات، بل رأيناه قروناً عديدة طويلة خالدة.

لقد كان المسلمون ينتصرون دائماً وهم أقل عدداً وعدة: انتصر المسلمون على عدوهم في بدر، مع فارق العدد والعدة، انظروا إلى وصفه سبحانه: "ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة، فاتقوا الله لعلمكم تشكرون"

انتصر المسلمون في موقعة اليمامة باثني عشر ألفاً من المجاهدين على أربعين ألفاً من المرتدين..

فتح خالد بن الوليد ﷺ العراق بثمانية عشر ألفاً من الرجال الأبطال، دك حصون الفرس في خمس عشرة موقعة متتالية دون هزيمة، وكان أقل جيوش الفرس تبلغ ستين ألفاً، ووصلت إلى مائة وعشرين ألفاً في موقعة الفراض.

انتصر المسلمون المجاهدون في موقعة القادسية باثنين وثلاثين ألفاً من الرجال الأفذاذ، على مائتين وأربعين ألفاً من الفرس، وكانت موقعة فاصلة كسرت فيها شوكة الفرس، وقتل فيها معظم قادة الجيش الفارسي.

وانتصر المسلمون المؤمنون في موقعة نهاوند بثلاثين ألفاً على مائة وخمسين ألفاً من الفرس..

وانتصر المسلمون الصابرون في حصار تستر بثلاثين ألفاً، على مائة وخمسين ألفاً من الفرس، وقد تكرر القتال أثناء ذلك الحصار ثمانين مرة، وانتصر فيها المسلمون جميعاً دون أن يهزموا ولو هزيمة واحدة!!..

وانتصر المسلمون في اليرموك بتسعة وثلاثين ألفاً على مائتي ألفاً من الرومان..

وانتصر المسلمون في معركة وادي برباط في فتح الأندلس باثني عشر ألف رجل، على مائة ألف قوطي إسباني..

لقد رأينا ذلك وأمثاله مئات جل آلاف- من المرات.. وما هذا الذي ذكرته إلا مقتطفات يسيرة من سفر الإسلام الضخم!!.. اقرءوا التاريخ إن فيه العبر.. فو الله الذي لا إله إلا هو، لا يوجد تاريخ في الأرض مثل تاريخ المسلمين، ولا يوجد دين مثل دين المسلمين، ولا يوجد رجال مثل المسلمين..

وحتى السقطات التي كانت في تاريخنا اتبعت بقيام أقوى وأشد، وتعالوا نقبل صفحات قلانل:

فبعد وفاة الرسول الكريم ﷺ ارتدت الجزيرة العربية بكاملها إلا ثلاث مدن وقرية: المدينة ومكة والطائف وقرية هجر بالبحرين، ولم تكن الردة - كما يعتقد البعض- بمنع الزكاة فقط، بل ارتد كثير عن الإسلام بالكلية، ومنهم من فتن المسلمين في دينهم، ومنهم من قتل المسلمين، بل إن منهم من ادعى النبوة، وليسوا بالقليلين، وعمّ الكفر جزيرة العرب، ويأس بعض الصحابة!! فكان الموقف أشد مما نحن فيه الآن ألف مرة، حتى قال بعضهم يا خليفة رسول الله لا طاقة لنا بحرب العرب جميعاً، الزم بيتك وأغلق عليك بابك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، وهكذا ظنوا أنه لا أمل في القيام، لكن الله ﷻ مَنَّ على المسلمين بأبي بكر الصديق ﷺ، الذي قام كالأسد الهصور، يردد قوله لو قالها المسلمون لسادوا الدنيا جميعاً.. قال: "أينقص الدين وأنا حي؟" كلمة عظيمة جداً.. "أينقص

□ عندما تعشق الحرية

عندما تكون في ذلك السجن الكبير، والذي تعودت أن تكون فيه في كل وقت وكل حين، عندما تكون القيود تحيط بك من كل جانب، عندما يكون كل شخص من حولك هو السجان... وهو الجلال... وأنت دوماً تكون وحدك الضحية.

وعندما لا يكون لديك أي خيار سوى الاستسلام والانقياد لهم .

في الوقت الذي تكون فيه قد بدأت تنسى اسمك وتاريخ ومكان ولادتك، وحتى أنك بدأت تنسى مدينتك التي ولدت بها وترعرت .

في الثواني الأخيرة من سنين الاستيعاب والوعي والإدراك التي عشتها، وفي الثانية التي بدأت تتحول فيها إلى شخص آخر لاحول له ولا قوة ولا شخصية ولا وطن .

في اللحظات التي بدأ عقلك يهرب منك يهرب إلى المجهول الذي لا تدري شيئاً عن ماهيته.

في اللحظة الأخيرة التي أدركت فيها أن الموت خير لك من حياة الذل والعبودية والإنكسار .

عندما يأتي الجلال كعادته، وفي كل يوم !! ليقبض من جسدك قطعة ويرميها أمامك، ويتركك تسبح كما في كل يوم ببقايا دمك الطاهر ... !!

عندها...ستقول ... لا...لا، لن أدعك تأسرني، ولن أدعك تذلني ولن أدعك تقتلني... !! .

عندها ستصرخ بصوت تهتز له الجبال، وتسمعه كل البشرية التي تشاهدك وأنت تثور وتشاهدك وأنت تعلن الانتفاضة الأبدية .

وستسمع أصوات الرياح الغاضبة لأجلك... وستشتم رائحة الفردوس التي ستعيد لك الحياة من جديد... وستشاهد ملايين الصناديد التي لطالما كانت مكبلة ومقيدة، ستشاهد في صفك تعطيك شيء من الإرادة لتكسر قيودك الكثيرة، وستمنحك شيئاً من الإصرار والتحدي... وستوهبك العقل الثوري لحياة المستقبل ... !! .

عندها ستدرك أنك عاشق الحرية... وستجمع فتات جسدك وتثور به وتخوض معركة حياة أو موت، من أجل أن تصل إلى معشوقتك... التي تسمى "الحرية" ...

أما إذا لم تثر نيران الشوق في صدرك، إذا لم تتفجر براكين الغضب على كل شيء فرقك ومعشوقتك عن بعضكما، عندها كبر على نفسك أربعاً فأنت ميت لا محالة، لا تحمل في جسدك المنك، قلباً يشعر ويحس ...

مختصر الكلام

خاطب بشار الأسد السوريون من مجلس المصفقين بكلام لا طعم ولا لون له، مستخدماً لغة الحديد والنار من جهة، وواصفاً براعم الحرية بالمرتزقة المأجورين من جهة أخرى.

وحلل الوضع الداخلي السوري والمحيط العربي والدولي بما يشاء من التحاليل من مخيلته المريضة، مثيراً أشمزاز السوريين أكثر مما هو عليه بالأساس .

ولكن لماذا؟؟؟، ولماذا الهروب من جوهر المشكلة من قبل بشار الأسد و أعوانه .

لعل جلّ الأمر: أن الشعب قبل بالمراقبين الدوليين، وأعلن الجيش الحر موافقته على دخولهم وعقدت المعارضة والجيش الحر اللقاءات معهم، وأبدى المراقبين (بعض البعض من المصادقية) بتوصيفهم للوضع على الأرض .

ولكن النظام المريض مازال يعتقد أن الثوار لم يفهموا بعد ما هو الهدف الأساسي من وجود المراقبين الدوليين .

طلب الثوار من المراقبين سحب آلات الدمار من المدن والقرى، وطالبوهم بإطلاق سراح المعتقلين والكف عن عمليات الاعتقال والتشبيح، وفسح المجال لحرية التنقل ضمن المدن والقرى، والانتقال السلمي للسلطة للشعب وليس سواه، لأن هذا جوهر " خطة كوفي أنان "

أذن ما دام النظام يفاوض الثوار على انتقال السلطة، فلما يدمر المدن والقرى ويقتل الأطفال ويغتصب النساء ويعدم طلاب الحرية والكرامة ؟ .

إن كان لتحسين شروطه التفاوضية فقد فشل.

وإن كان لكسب الوقت من أجل المراهنة على ضعف زخم الثورة، وبالتالي تنازل الثوار عن بعض شروطهم فقد فشل أيضاً .

المعادلة واضحة : رحيل النظام الوحشي وتسليم مقاليد الحكم للشعب، فالشعب الذي ذبح أبنائه ولم يقم بعمليات انتقامية قادر على أن يحكم .

الشعب الذي لم يتراجع عن سلمية ثورته وقابل رصاص النظام بكلمة حرية قادر أن يحكم .

والشعب الذي نجح باستمالة الشركاء بالوطن من " دروز _ علوين _ مسيحين _ إسماعيليين " وغيرهم من الأقليات ودمجهم بالحراك الثوري ضد حكم العصابة قادر أن يحكم .

والشعب الذي يحكم حالياً مدن كاملة خارجة عن سيطرة النظام وبشكل مقبول نسبياً وفي ظل ظروف خارجة عن نطاق المعقول " دمار ممنهج _ محاربة برغيف الخبز _ انتقام من الأطفال بمنعهم من التعلم " وغيره من الممارسات الوحشية قادر أن يحكم .

مختصر الكلام : الاعتراف بقدرة هذا الشعب على الحكم.

فمن تمتع بصفات هذا الشعب قادر على اتخاذ القرارات المناسبة وبالوقت المناسب .

أبو معاوية



المشافي الميدانية

وهنا يزيد الاهتمام بالمشافي الميدانية والمفارقة هنا أنها مع إمكانياتها الضعيفة، ومعداتها البسيطة التي بالكاد تسد الحاجة وتعين الممرضين على أداء أعمالهم، مع هذا كله فإن المشافي لها سمعة حسنة بين أفراد الشعب السوري، ليس هذا فحسب، بل في الوطن العربي الذي يرقب التطورات في الثورة السورية.

وهناك طرفة لا بد لي أن أذكرها، وهي أننا نتناول أدوية قدمها بعض أفراد الشعب أو منظمات الخير، نحس بمدى فاعليتها أكثر من الدواء السوري الصنع، والذي كان النظام يتلاعب فيه فيجعله يخسر كل فاعليته الدوائية، فيجعله يخسر كل فاعليته الدوائية.

وأخيراً بقي لنا أن نقول: إن فريق التمريض في المشافي الميدانية أثبت للعالم كله شجاعته وذكاءه وتغلبه على الصعاب، فهذه المشافي البسيطة تنافس أفخر المشافي في لعالم، لأنها قامت من بين براثن الموت الذي يخيم على سوريا، قامت لتزرع الأمل في رفع الألم عن الثائر المتظاهر، وزرعت الراحة والشفاء في صدره، فالمشافي الميدانية كالجنح بالنسبة للثورة، تضخ دوماً الأمل في هذه الثورة لتبقى مشتعلة حتى النصر.

المتحررة

الوحوش الضارية

افتخر وارف راسك عالياً، فهذا خطاب موجه إليك أيها السوري، خطاب دغدغ مشاعر السخرية في فؤادك، وأيقظ الألم في عقلك، ولكن لماذا أنت حزين؟! هل لأنك لم تعد مندساً في قاموس المصطلحات الأسدية، وهذه الكلمة قد أخذت من قلبك كل مأخذ، فالمندس مطلبك والاندساس هدفك، أم لأنك لم تعد جرثومة وميكروب فتاك، ولطالما حملت كثيراً أن تصنع صنيع، ورأيت نفسك أنك تتفوق على الجراثيم، وفجأة علمت أنك لم تعد جرثومة، هل تاهت أفكارك، واصطدمت بكونك شيئاً جديداً، وأطلق الشبيح الأكبر كلمة غيرت أفكارك، وكانت وقع مفاجأة عليك من النوع الثقيل.

نعم أنت بعد اليوم شينين جديدين، فإما أن تكون ببعاء، وهذا الطائر الجميل الملون المتكلم يمتلك بولم لا - أو أن تكون وحشاً، ولم لا تكون وحشاً فالوحوش لها التأثير المادي في عالم البشرية، ثم ألم تسمع المثل القائل: إن لم تكن وحشاً أكلك بشار - فلم لا تكون وحشاً، وهذا لفظ جميل، له صده الممتع ورنه العبقريه ولحنه الحائي، افتخر أيها الوحش، وارف جبينك عالياً، فدائماً هناك أشخاص في القمة وهم الوحوش واليبغاوات، وهناك أشخاص موقعهم دوماً في الحضيض، وهم بشار وشبيحته.

أضرم السوريون نار الثورة في سوريا، واشتعل لهيبها في الشوارع بالصرخات الحزينة التي تنادي بالحرية... نعم.. الحرية، وبالهذه الكلمة من أبعاد وتكاليف يجب أن يدفع ثمنها الشعب السوري كل يوم، هذه الكلمة كالشجرة الثابتة المتشعبة بالأرض والتي لا تروي إلا بأذكي الدماء، وهذا ما جرى فعلاً، فقد كثر القتل والجرح في سوريا بشكل كبير جعل الشارع السوري هو الشارع الأكثر دماء مسالة بفعل نظام طاغ لا يعرف إلا لغة القتل والإرهاب، مستعينا بمدرعاته ودباباته مقابل الصدور العارية، صدور تتصدى لوابل الرصاص وقذائف المدرعات، فمنها من يكتب له نعمة الشهادة، ويذهب إلى جنان الخلد السندسية الفردوسية، ومنها من تصاب وتغرس الجروح والآلام في صدورهم، وعندها تحتاج إلى عناية من الله أولاً الذي سخر لها رجالاً قد امتلأت قلوبهم بالإيمان، وارتسم بين أصابعهم بشارات النصر القريب، فتنساق تلك الأيدي إلى صدر المريض لتحاول زرع الشفاء على ذلك الصدر العاري، شكراً له على مواجهة الحديد والموت لأجل حرية الوطن، وهؤلاء الرجال ذلوا صعوبات الأيام السوداء التي تمر على سوريا، فمع النقص الشديد في المواد الطبية، والمسؤول الوحيد عن هذا النقص هو النظام، والذي نزع من صدره كل الرحمة والإنسانية، رغم ذلك ترى هؤلاء الممرضين وأطبائهم قد جدوا في البحث عن مكان متواضع، جدرانه مشيدة من جذور الأمل، وسقفه مرفوع بأعمدة الإيمان بنصر الله، تتحيفه البيوت البسيطة تنظر إليه بعين المحبة والأمل...

كيف لا وهو المكان الذي نستطيع أن ننزع فيه سهام الغدر الأسدي ورصاصه القاتل، ولا تتوقف المهام هنا فحسب، فهذا المكان يحتاج إلى تجهيزات طبية تعين على إسعاف المصابين، فينتشر هؤلاء الشرفاء جاہدين في جمع المال الضروري واللزام لهذا البناء وما يحتويه، ولا تلبث العناية الإلهية إلا أن تتدخل، فإذا برسائل رياح البركة على هذا المال.

صحيح إن المعدات الطبية بسيطة، ولكن المسؤولين عنها تعلو همهم لتعانق السحاب، فالإرادة القوية تجالذ الصعاب لتتغلب عليها.

ففي مدينة تلبسة يوجد أكثر من نقطة طبية، وقد لا تصدق أن مثل هذه المراكز البسيطة قامت بإجراء عمليات جراحية ليس لسكان المدينة فحسب وإنما الجرحى تم استقدامهم من حماة والرسن وحمص، وقام بهذه العمليات بعض الأطباء الشرفاء بمساعدة فريق التمريض، وهذه العمليات ما كانت لتنجح لولا العناية الإلهية وشجاعة هؤلاء الرجال الأبطال، والذين وسعوا من مهام المشفى حتى أحدثوا جميع الاختصاصات بما في ذلك حضانات الأطفال وأجهزة الأشعة والتصوير.... بما يتناسب ومطالب السكان.

وعندما تنطلق المظاهرات السلمية في الساحات تراهم كالنسور الجارحة التي ترمق الجميع بعيونها الخائفة، والتي تخشى أن يصاب أحد المتظاهرين فيكونون بالنسبة للمتظاهرين كالسوار من المعصم يحيط به من جوانبه كلها.

وأشد اللحظات إيلاًماً وحزناً تلك اللحظات التي يرسل فيها النظام سهام حقه وخبثه، فينهمل الرصاص على المتظاهرين كالمطر الغزير، فيهرع

الناس بالركض مخافة أن تلقى مصير الموت وعندها يصاب أحد هؤلاء الرجال ويتلقى جسده رصاص الغدر من النظام، وهنا يولد السؤال من سيداوي تلك الجراح وتلك الآلام: إذا كان المسعف هو الذي أصيب من سيرفع الألم عن ذلك الجسد الذي ما انقطع تفكيره ساعة واحدة بحال أهله، وهو وسط وابل من الرصاص والناس يتدافعون من هول ذلك المشهد، وعندها تغرس في صدره شجرة الرحمة والحزن والألم لأنه يحس بما يحس به المصابون، فتزيد آلامه وتكبر معاناته، فهو يتعرض في هذا المقام لإصابتين وبالتالي الألم يصبح ألمين.

هجمات فتاة

بشار.... بالله عليك، أما سمعت بهتاف الناس للحرية....

تلك الكلمات التي ردها صغار وكبار البشر، وحتى الوحوش البرية.

أما فكاف قتلاً وصلباً، لرجال كلهم لنا أسوة حسنة، أما شبع من هتك لحرمت حرائر كلهن عفة وطهرًا....

ارجع.... ارجع إلى الوراء، والزم الصمت، لا تتقدم أي خطوة، فتوارنا أصحاب عزم صارم، إذا قاموا هبوا هباً، وإذا قالوا فعلوا....

شعبنا هم الأسود، ولست أنت، اترك الكذب، لأن الناس كشفوا الخدعة.

فإن الأوان بإذن ربنا المولى... لكي تنعم بلادنا من دونك حرة...

عامودي

- [illegible]



١. اسم جمعة من جمع الثورة السورية .
 ٢. مسرد(م)، نعم(م)، منزل .
 ٣. غم(م)، من سور القرآن، عكس "فر" .
 ٤. زعيم عربي راحل، .
 ٥. من المدن الثائرة في محافظة حماة، لين .
 ٦. مخادع(م)، حصل(م)، ارتقى(م)
 ٧. من أنبياء بني اسرائيل، للاستثناء، من المناطق الثائرة في حلب .
 ٨. عملة آسيوية، قادم، شتم، من الورد(م).
 ٩. الإكهام(مبعثرة)، اجتهد، علامة موسيقية.
 ١٠. أحرف من (لف علبة)، من أنواع الدهان، دولة عربية.
 ١١. الرحي(مبعثرة)، ماركة سيارات، "صاتي" مبعثرة.
 ١٢. دفع، مكرر، أحرف من الرصيف، لم، بحر .
 ١٣. أحرف من "الوصال"، من المتفجرات(م)، نبيه(م).
 ١٤. اسم جمعة من جمع الثورة السورية، أشعل.
 ١٥. بسط، شاعر سوري راحل(م).
 ١. اسم جمعة من جمع الثورة السورية .
 ٢. من الحبوب(م)، أبر(م)، والي أموي حكم العراق .
 ٣. في الوتر(م)، من ألقاب علي ؑ، أصر .
 ٤. تلا، أحرف من النيتو، بلد ثائر في درعا.
 ٥. غلا "مبعثرة"، رغبة، بلد ثائر في درعا.
 ٦. نال، نلمس، للنداء.
 ٧. الأجماد "مبعثرة"، البرلمان الروسي.
 ٨. دولة عربية(م)، أعاصير(م).
 ٩. الودائع، اسم جمعة من جمع الثورة السورية.
 ١٠. مخادع(م)، نعم "بالأجنبي"، كلام(م).
 ١١. قائد الجيش الحر(م).
 ١٢. صحابي جليل(م)، قادم(م).
 ١٣. مناص، نرقب، سقاية .
 ١٤. أحرف من خيار"، أصغر دول العالم.
 ١٥. تسجد، خنادق، خلط .

لوجمعت هذه الحروف بشكل صحيح فستشكل اسم شخصية

قصيدة، فمن هي؟؟

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|----|---|
| م | خ | ل | ز | ب | ح | ة | ا | هـ | ي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|----|---|

الحل السابق: عمر المختار. وهو اسد الصحراء، وزمزم الصمود الليبي ضد الاحتلال الإيطالي، قاد حركات المقاومة ابتداء من عام ١٩١١م، لم يقبل كل وسائل الإغراء بالمال والمراكز، استمر في جهاده حتى اعتقل واعدم عام (١٩٣١)م، رحمه الله .

الحاسب واكتشف العدد

؟؟ . الحل السابق: عدد الحمامات في الرف (٣٦) .

□ رتب المثل الأعلى

الخلال اللسان خير حفظ

الحل السابق: عيوبى لا أراها وعيوب الناس أجري وراها

سؤال العدد :

ما هو الشيء تراه ولا يراك، مع أنه يصاحبك، تارة أمامك وتارة وراءك.

مركز الأبحاث

زیدی بهاء یا بلادی و اشرقی

يا مرتع الأبطال والحلم النقي

تلبیسة الأحرار یا دار المنی

قومی وھبی إلى الثريا وارتي

هدمتِ هبلاً ودسته بنعالی

أعدمت بشار وماهر احرقي

هزتهم الشبان أقمار الدجى

سَاءَتُهُمُ الْأَبْطَالُ لِلْحَزْبِ الشَّقِي

قتلوا الأَقْحاح والحمائم والنذا

لم يدروا أنك للشهادة تعشقي

كم أحمدًا قتلوا وكم من مصطفى

کم من محمد دمروا کم من تقي

عبد الحليم هز ركن أسودهم

وزكريا أقسم أن يصحبه يلحق

لا تحزني تلييسة صبراً أبشري

فهي الشهادة للأكارم تنتقي

قومي وٿوري زلزليهم واحرقى

دوسي الطغاة الظالمين ومزقي

لا تهدئي بنت الشام تألقي

حتى تري ابن الرزيلة يشنق

عصام النجدي

مع تيمات مينة فنون الثورة

لا يستحق

قال اليهودي "بنيامين فرانكلين": أن من يتخلون عن الحرية من أجل أن ينعموا بقليل من الأمن لا يستحقون الحرية ولا الأمن .

يا أيها العرب هبوا جاءنا الخطر

هلاً سمعت نداء الشام يا قطر
كأنه النار حين النار تستعر
و من يصلي و من لله ينتصر

قلبي على الشام و الإسلام ينفطر
حقد ابن حافظ لا يبقي ولا يذر
وقودها المسلم السني في بلدي

~~~

فتحا قريباً من الرحمن يا بشر  
فأين يوسف يرمي من بها مكروا  
من الجرائم ما لم يفعل التتر  
و حرقوها و أحياناً بها فجرها  
ولا الشيوخ ولا النسوان و الحمر  
ولا المزارع و الغابات و النهر

الله أكبر ضاق الصدر فانتظروا  
مرابع الشام قد تافت ليوسفها  
خاتوا العروبة و الأوطان و اقترفوا  
دكوا البيوت على سكانها فهوت  
لم يسلم الطفل من قتل و معتقل  
ولا الطيور و كان السرو يحضنها

~~~

قوم أراذل بالفاروق قد غدروا
هلاً سألتم ألا يا قوم ما الخبر
خانو الأمانة بل بالله قد كفروا
فكيف تأمن من زاعوا و من أجروا
ولا خلاق ولا حق إذا ظهوروا

روافض القوم لا تركز لمذهبهم
أشلاء قومي بأرض الشام تنتشر
حقاً و صدقاً فإن الحاكمين بها
الافك و الفتنة الكبرى عقيدتهم
قوم بغاة فلا دين ولا شرف

~~~

فهم رعا و لا أصل ليفتخروا  
إلا بقايا بأرض الله تنتشر  
ولا بأمر إله الناس يأتروا  
فيها من القمع ما لم يألّف البصر  
و الطفل يمرض من جوع و يحتضر

شبيحة القوم لا زوج لأهمهم  
عصابة لن نراها بعد ثورتنا  
قوم علوج فلا الأديان تعصمهم  
مرت علينا عقود - لا أبا لكم  
السارقون من الأطفال قوتهم

~~~

يا أيها العرب هبوا جاءنا الخطر
و أنت تهدم مجدا شاده عمر
مجد الشام ، فلم تسلم به حجر
إن كنت ترنو إلى كسرى و تنتصر
غداً يطوف على من خاننا القدر
هاهم اليوم في الميماس قد حضروا

حرب على الدين لا تبقي ولا تذر
بأي عذر أيا بشار تآزر
لو كنت منا لما دكت مدافعكم
فأنت و الفرس اخوان فلا عجب
لكن من كرسوا للفرس همته
فإن من أسقطوا كسرى بنا وثقوا

~~~

ماذا أحبتم فهذا الشعب ينتظر  
لو أدرك القوم ما آلت له الجزر  
إذا تجاوزها عما بها المطر  
و زان عرضاً إذا ما ذل يفقر

يا من علمتم أطماع المجوس بنا  
لله دركم ، من سادة نجب  
تلكم بلادي عليها رحمة وجبت  
هاتوا السلاح فكم عز السلاح فتى

## سارية

## التذكير بفضل كلمة التكري

الله أكبر تعين العبد على معائب الدنيا:

عن علي عليه السلام: أن فاطمة رضي الله عنها اشتكت ما تلقى من الرحي مما تطحن، فبلغها أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى بسبي، فأنته تسالها خادماً فلم توافقه، فذكرت لعائشة، فجاءه فقال: فذكرت ذلك عائشة له، فأثنا وقد دخلنا مضاجعنا، فذهبا لنقوم، فقال: (على مكانكما). حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: (ألا أدلكما على خير مما سألتكما، إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً وثلاثين، واحمدا الله ثلاثاً وثلاثين، وسبحا ثلاثاً وثلاثين، فإن ذلك خير لكما مما سألتكما).

رواه البخاري.

## أولى الأصدقاء

قال عثمان بن بحر المعروف بالجاحظ: لا أعلم جاراً أبر ولا خليطاً أنصف ورفيقاً أطوع ولا معلماً أخضع ولا صاحباً أظهر كفاية، ولا أقل جناية، ولا أقل إملاً وإبراماً ولا أجمل أخلاقاً ولا أقل خلافاً وإجراماً ولا أقل غيبة.... من كتاب.

ولا أعلم نتاجاً في حادثة سنه، وقرب ميلاده، ورخص ثمنه، وإمكان وجوده، يجمع من التدابير العجيبة، والعلوم الغريبة، ومن آثار العقول الصحيحة، ومحمود الأذهان اللطيفة، ومن الحكم الرفيعة، والمذاهب القديمة، والتجارب الحكيمة، ومن الأخبار عن القرون الماضية والبلاد المنازعة، والأمثال السائرة ما يجمع لك الكتاب...



## للتواصل معنا:

AHFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM

٠٠٩٦٣٩٤٩١١٢٥٦٢

٠٠٨٨٢١٦٢١٢٥٧٠٥٣

[mohamad.najar11@hotmail.com](mailto:mohamad.najar11@hotmail.com)

[modar.damamee@hotmail.com](mailto:modar.damamee@hotmail.com)

نرجو مراسلتنا على

أو الاتصال بنا على الرقم:

أو التواصل معنا عبر رقم الثريا:

أو مراسلة رئيس التحرير على البريد الإلكتروني :

وللتواصل مع منسق العلاقات :

- كما نرحب بكل مساهمة أو مشاركة، وانتظرونا مع كل جديد.

النصر لثورتنا

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في تلبيسة



تشكر إدارة الصحيفة أصحاب الجهود المبذولة على طريق تشكيل مجلس الأهالي في مدينة تلبيسة، والذي يسعى نحو لم الشمل وتجميع الجمع، ودفع ركاب الثورة نحو خير العباد ومصالح البلاد، أولئك نفر الذين بذلوا جهودهم وأوقاتهم في سبيل الخير لوطننا، والعمل على بث الغذاء الروحي في جسد الثورة .

حيث نتقدم لهم بأحر ألفاظ الشكر والتناء، رافعين الدعوات لرب السماء أن ينزل عليهم الرحمات التي ترشدهم إلى المزيد في تحقيق الخير للبلدة والأمة .

### خاتمة مسك

إنما نحن بشر، نصيب وهو من فضائل الرحمن، وكثيراً ما نخطأ وهذا منا ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان... فما رأيت من صواب منا فالحمد الاول لله، وما رأيت من خطأ غير مقصود، أو سهود جلبته الغفلة التي هي من صفات الإنسان... فاعذرنا... قومنا... وجهنا... وللخير أرشدنا... لا تبخل علينا بدعوة الرشد والرشاد، ورفع الظلم والعذاب عنا في هذه البلاد... شاركنا بالخير الذي قسمه الخالق لك، واكتب في صحيفتك، لتشعل مشعلاً آخر للنور فيها ...

منسق العلاقات : مضر الدامي

### شكر

تشكر إدارة الصحيفة كل من ساهم بإنجاز هذا العمل. كما نشكر كل من ساهم أو يساهم في نشر هذا العمل. علماً أن جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع متاحة. كما نرحب بكل جهد لنشر هذا العمل، مع كل الشكر والتناء.

### رئيس التحرير ونريق العمل

﴿ تهدي ولا تباع، يحرم إعادة طبعها من أجل بيعها

والإتجار بها ﴾

